

## مفهوم طرائق التدريس

### ● تعريف الطريقة:

الطريقة (لغة): المذهب والسيره والمسلك الذي نسلكه للوصول الى الهدف وطريقة الرجل مذهبه, وتاتي بمعنى الحالة ايضا .  
الطريقة (اصطلاحاً): جميع اوجه النشاط الذي يقوم به المدرس بغية مساعدة الطلبة على تحقيق التغير المنشود في سلوكهم, ومن ثم مساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوب فيها . وعرفت ايضا: مجموعة الانشطة والاجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها المدرس وينفذها في غرفة الصف او خارجها والتي يسمح له بتحقيق هدف او مجموعة اهداف معينة على اكمل وجه ممكن وعليه نرى ان الطريقة تعني: مجموعة الخطوات او الاجراءات التي يخطط لها المدرس من اجل تنفيذها في اثناء الدرس لنقل المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها الى الطلبة وبمشاركتهم باقل جهد واقصر وقت .

● تعريف الاسلوب: النمط التدريسي الذي يفضلها مدرس ما ويمكن تعريفه: بالكيفية التي تناول بها المدرس طريقة التدريس في اثناء قيامه بعملية التدريس او النمط الذي يعتمد عليه المدرس في توظيف طرائق التدريس بفعالية تميزه عن غيره من المدرسين الذين يستعملون الطريقة نفسها ومن ثم فان اسلوب التدريس يرتبط بصورة اساسية بالخصائص الشخصية للمدرس . وعرف الاسلوب بانه: الجزء الاجرائي من طريقة التدريس التي يعتمد عليها المدرس لنقل او اصال مادته او خبرات المنهج الى الطلبة كاسلوب التحاضر واسلوب الوصف والشرح التي يستعملها المدرس كاساليب مشتقة عن الطريقة الالقائية. وعرف الاسلوب بانه: الطريقة العملية المتبعة في حل المشكلات . وعرف كذلك بانه: نهج عام ونظامي في العمل وبخاصة في محاولة الوصول الى الحقائق العلمية او انه: مجموعة الانماط التدريسية الخاصة بالمدرس

والمفضلة لديه او الافعال او الاقوال او كلاهما معا التي يستعملها المدرس اثناء التدريس لمساعدة طلابه على النمو الشامل سواء اكان ذلك النمو معرفيا او نفسحركيا او وجدانيا

● **تعريف استراتيجية التدريس :** مجموعة الاجراءات التدريسية والوسائل التي تستعمل من قبل المدرس ويؤدي استعمالها الى تمكين الطلبة من الافادة من الخبرات التعليمية وبلوغ الاهداف التربوية المنشودة. وعرفت كذلك: مجموعة الامور الارشادية التي تحدد وتوجه مسار المدرس وخط سيره اثناء الدرس لتحقيق الاهداف او مجموعة المبادئ والقواعد والطرائق والاساليب والقيم المتداخلة والمتكاملة التي توجه خطوات المدرس وانماط سلوكه في سعيه لتنظيم تعلم طلبته ومساعدتهم على بلوغ الاهداف المنشودة وتعني ايضا: مجموعة تحركات المدرس داخل الصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف الى تحقيق الاهداف التدريسية المعدة مسبقا أي ان المدرس رغم انه يسير وفقا لاسلوبه الخاص في التدريس لتنفيذ طريقة التدريس المرغوب في اتباعها الا انه يتبع استراتيجية محددة الخطوات يسير وفقها لتنفيذ اهداف الدرس.

### ■ **اهمية طرائق التدريس :**

1. كونها الاداة التي يمكن عن طريقها التأكد من تحقيق اهداف المادة الدراسية فهي اول خطوة يوضع فيها المنهج المدرسي موضع التنفيذ واول اختبار عملي لمدى مناسبة المنهج من حيث اهدافه ومحتواه للمتعلم الذي يوضع من اجله .
2. كونها الاداة التي تمكننا من تلافي الخلل المحتمل في بعض عناصر المنهج وتتوقف هذه الامكانية على حسن اختيار المدرس لطريقة التدريس المناسبة .
3. على الرغم من غزارة المعلومات التي قد يمتلكها المدرس الا ان هذا لا يكفي لتحقيق اهداف التدريس اذ لابد من طريقة جيدة يختارها المدرس لتوصيل هذه المعلومات الى الطلبة ولهذا كانت الطريقة الصالحة والمادة الغزيرة عنصرين هادفين متكاملين

المحاضرة الاولى ..... اعداد: أ.م.د. محسن مولود سلمان

لنجاح المدرس لتوصيل المعلومات الى المتعلمين في اداء رسالته .

4. توفر طريقة التدريس مجموعة من الخبرات التربوية التي تعمل على اكساب المتعلم العديد من المعارف والمهارات والاتجاهات المصاحبة لعملية اكتساب المعرفة.

■ وتكمن اهمية طريقة التدريس في ثلاث عناصر اساسية :

1.المدرس 2.الطالب 3.المادة الدراسية

ففيما يخص المدرس فان الطريقة التعليمية تعينه على الوصول الى اهدافه بوضوح وبتسلسل منطقي مما يؤثر عليه جهدا ووقتا وبالتالي يستطيع المواصلة والاحتفاظ بحيويته وطاقته لافادة الآخرين بفاعلية اكبر كما انها تتيح استثمار الوقت افضل استثمار .

اما الطلبة فانهم يستفيدون من الطرائق التدريسية من خلال اتاحتها لهم امكانية متابعة المادة التعليمية بتدرج مريح كما انها توفر الانتقال المنظم من فقرة الى اخرى بوضوح تام وخاصة بعد تعرفهم على الاسلوب التعليمي الذي يعتمد عليه المدرس في تعليمه فيحقق الاتصال الجيد بينه وبينهم.

اما من حيث اهميته للمادة التعليمية فان الهدف الاساس من التدريس وكما هو معروف هو نقل المادة او المعلومات او العلم او المهارات الى الطلبة بهدف تنمية شخصياتهم للاسهام في تنمية المجتمع فيما بعد وعلى ذلك فان التدريس ينبغي ان يقود الى احراز تعلم جديد او تطوير مهارة ما لان التدريس يسعى لتحقيق التعلم ويهدف الى اصال الحقائق والمهارات الى المتعلم والتأكد من انها فهمت واستوعبت فكلما كانت الطريقة ملائمة للطلبة من حيث التوقيت والمستوى والاسلوب والوسائل كانت كمية المادة المستوعبة ونوعيتها او كفاءتها التعليمية اعمق وادق واكثر ثباتا وارقى مستوى.

### ● معايير اختيار الطريقة التدريسية الفاعلة :

1. التمكن من تحقيق الاهداف التعليمية المرسومة : فالطريقة التدريسية هي القناة التي يستعملها المدرس و صولا الى تحقيق الاهداف التي تختلف من مادة الى اخرى وبالتالي ستختلف بدون شك الطريقة المتبعة في تحقيق تلك الاهداف ولذلك بات من الضروري الانتباه الى ضرورة تحديد الاهداف لكل درس من الدروس التي تعد في اطار الموضوع الذي ينتمي اليه على ان يكون ذلك التحديد واضحا لا غموض فيه وان توضع تلك الاهداف في صورة سلوك او اداء يبدو واضحا ملموسا لدى الطالب في نهاية الدرس وان تكون تلك الاهداف قريبة المنال وملائمة لقدرات ومستوى الطلبة مما يساعد على تحديد الطريق في التدريس وتحديد عناصره تحديدا واضحا ودقيقا.
2. تناسب مستوى نضج الطلبة : ان تباين الطلبة من حيث مستوى النضج العقلي والجسمي لهو واضح ضروري لاختيار الطريقة التدريسية المناسبة فطريقة تدريسية ما قد تصلح وتناسب الطلبة في سن ما بينما لا تراها تصلح لمتعلمين بعمر اكبر سنا فكل طالب خبراته وقدراته التي تكونت لديه واكتسبها من البيئة التي نشأ فيها ويجب الحذر في التعامل مع الطلبة باعمار المراهقة والبلوغ لانها فترات عمرية حساسة في بناء الطالب تتطلب مهارات تربوية عالية.
3. تناسب طبيعة المادة الدراسية : يجب ان تتلائم الطريقة التدريسية في محتوى المادة الدراسية او يجب التعرف على محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبتها ونوع العمليات التي يتطلبها هذا المحتوى قبل التخطيط لطرائق تدريسية معينة .
4. تناسب وخبرة المدرس: يختلف اداء المدرس لطريقة التدريس باختلاف كفاءته ومهارته وحسب شخصيته ولكل مدرس اسلوبه الخاص بالتدريس وكذلك فان الطريقة التي تناسب مدرسا ما قد لا تكون مناسبة لمدرس اخر وتحدد طريقة التدريس التي يختارها

بنظرته الى عملية التدريس فاذا كان يرى ان التدريس عملية ذاتية يقوم بها الطالب فان طريقته في التدريس سوف تنسجم مع هذه النظرة فيجب التنوع في طرائق التدريس حتى يؤدي ذلك الى اهتمام الطلاب ودافعيته.

5. تناسب وحاجات الطلبة: تباين الطلبة في حاجاتهم المعرفية والوجدانية والمهارية ولا بد للمدرس ان يحدد بدقة حاجة طالبه لاي من المجالات المذكورة لكي يستطيع اشباعها من خلال استعمال الطريقة المناسبة لها فلا يمكن اعتماد الطريقة نفسها في اشباع مختلف الحاجات السلوكية للمتعلمين فالمعارف مثلا يمكن اكتسابها من خلال القراءة او السماع بينما المهارات تحتاج الى مشاهدة توضيحها ويمارسها الطالب نفسه.

#### ■ ما ينبغي مراعاته خلال تطبيق الطريقة التدريسية:

رغم اختلاف طرائق التدريس العامة عن طرائق التدريس الخاصة الا انها تشترك كلها في اعتمادها على قواعد اساسية عامة مستمدة من تفكير الطالب وسير ذهنه ومن طبيعة المادة التي ستقدم اليه وفيما ياتي مجموعة من تلك القواعد التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق الطريقة المناسبة:

1. التدرج من السهل الى الصعب
2. التدرج من المعلوم الى المجهول
3. التدرج من البسيط الى المركب
4. السير من المحسوس الى المجرد
5. ربط الجانب العملي من الخبرة بجانبها النظري

#### ■ اسباب تعدد طرائق التدريس :

يلاحظ ان هناك تعدد وتنوع طرائق التدريس فهناك طرائق تدريس عامة وهناك طرائق تدريس خاصة وطرائق مصدرها المدرس وطرائق تدريس مصدرها المتعلم ولكل منها اساليبها الخاصة بها وهذا التنوع والتعدد في طرائق التدريس يرجع الى عدة عوامل اهمها ما يلي :

### **1. تعدد وتنوع الاهداف التربوية:**

ان الاتجاه التربوي الحديث اولى اهتماما كبيرا بالاهداف التربوية وبتنوع مجالاتها فهناك المجال المعرفي والوجداني والنفسحركي وهذه المجالات لها مستويات متعددة وقد اقتضى هذا التوسع تنوعا في محتوى المناهج وخبرات التعلم وتطلب ايضا تنوعا في طرائق التدريس فمثلا اهداف المجال المعرفي تتطلب مفردات من المحتوى وخبرات التعلم وبالتالي طرائق تدريس تختلف عن المجال العاطفي والنفسحركي.

### **2. اختلاف المادة الدراسية:**

من الاسباب التي تؤدي الى تعدد وتنوع طرائق التدريس تباين محتويات المادة الدراسية المعروضة للدراسة فبعضها يتلاءم مع طريقة الالقاء والمناقشة كالمواضيع النظرية مثل التاريخ والجغرافية والبعض الاخر قد لا تلائم هذه الطريقة مثل المواد العلمية كالكيمياء والاحياء التي تحتاج الى المختبرات لاثبات قانون ما .

### **3. اختلاف قدرات واستعدادات الطلبة :**

يختلف الطلبة فيما بينهم في القدرات العقلية ومستويات الذكاء وهذا التنوع في مستوى القدرات والاستعدادات يتطلب ايضا ان ينوع المدرس في طرائق التدريس ووسائله بحيث يمكن كل طالب من تحقيق احتياجاته ورغباته.

### **4. اختلاف الاعداد الاكاديمي والمهني للمدرسين :**

ان تباين مستويات الاعداد والتدريب والقدرات العلمية والمهنية بين المدرسين فتؤدي الى الاختلاف اساليب وطرائق التدريس فبعض المدرسين يتوافر فيه الاعداد العلمي والمهني المرغوب وهذه النوعية تكون قادرة على استعمال الطريقة المناسبة والملائمة لنوعية الطلبة والموضوع المراد دراسته وبعضهم يكون اعداده العلمي جيدا لكن اعداده المهني غير مناسب مما يؤدي الى عدم رغبتهم وقدرتهم على تنويع طرائق واساليب تدريسهم وفقا لحاجات وقدرات طلبتهم واختلاف المواضيع

الدراسية وهؤلاء بحاجة الى برنامج تدريبي متواصل اثناء الخدمة.

### **5. اختلاف النظريات في تفسير التعلم :**

من النظريات المتعددة التي تناولت طبيعة التعلم وعوامله واسسه هي نظرية التعلم الشرطي ونظرية التعلم بالمحاولة والخطا ونظرية التعلم بالاستبصار ونظرية المجال وهذه النظريات لها نتائج تربوية انعكست على النشاط الذي يجري في القاعات الدراسية وخارجها وان نظرتها في تفسير التعلم سلكت طرائقا واساليب مختلفة كان لها تأثيرا كبير في ايجاد وتطوير طرائق واساليب تدريسية متباينة.

### **♦ مميزات الطريقة التدريسية الجيدة:**

رغم ان الطريقة الجيدة في موقف تدريسي معين قد لا تكون كذلك في موقف اخر بسبب متغيرات ومستجدات عديدة تتدخل في عملية التدريس فتؤثر على الطريقة واساليبها ولكن اذا اعتبرت مبادئ التدريس الجيد معيارا فان طريقة التدريس ستكون احد عناصر الربط بين المدرس والطالب والمادة الدراسية وبالاجمال فان التي يعبر عن بعض سمات الطريقة الجيدة :

1. قدرة على تحقيق هدف تربوي وتعليمي.
2. تاخذ بنظر الاعتبار قابليات الدارسين وقدراتهم العلمية .
3. تستثير دافعية الدارسين .
4. امكانية استعمالها في اكثر من موقف تعليمي.
5. تتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة.
6. لها القابلية على التعديل وفق الظروف التدريسي .